

الخرائج والجرائح

[601] حلفت أن لا اكلم زيد بن الحسن ولا اخاصمه، وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي واغتنمها (1) زيد بن الحسن فقال (2): يلي خصومتي محمد بن علي فاعنته (3) واوديه فيعتدي علي (4). فعدا على أبي فقال: بيني وبينك القاضي. فقال: انطلق بنا. فلما أخرجه قال أبي: يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها رأيته إن نطقت هذه السكينه التي سترتها (5) مني فشهدت أني أولى بالحق منك، أفتكف عني؟ قال: نعم. وحلف له بذلك. فقال أبي: أيتها السكينه انطقي باذن الله. فوثبت السكينه من يد (6) زيد بن الحسن على الارض، ثم قالت: يا زيد بن الحسن أنت طالم، ومحمد أحق منك وأولى، ولئن لم تكف لالين قتلك (7). فخر زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه. ثم قال: يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال: نعم. وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة (8) مما يلي زيد، حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت: يا زيد أنت طالم، ومحمد أولى بالامر منك، فكف عنه، وإلا وليت قتلك. فخر زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده وأقامه، ثم قال: يا زيد رأيته إن نطقت

_____ (1) " واغتنمه " خ ل. " واغتنمها " البحار. (2)

" زيد بن علي بن الحسين، فقال زيد بن الحسن " خ ط. (3) " فاعنته " ط، والبحار. أعنته وتعنته تعنتاً: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة. (4) " منى " م. (5) " تسترها " خ ط، والبحار. (6) " بين يدي " م. (7) في ط، هـ: " الا قتلته " بدل " لالين قتلته ". (8) " الصخرة التي نحن عليها " هـ. [*]